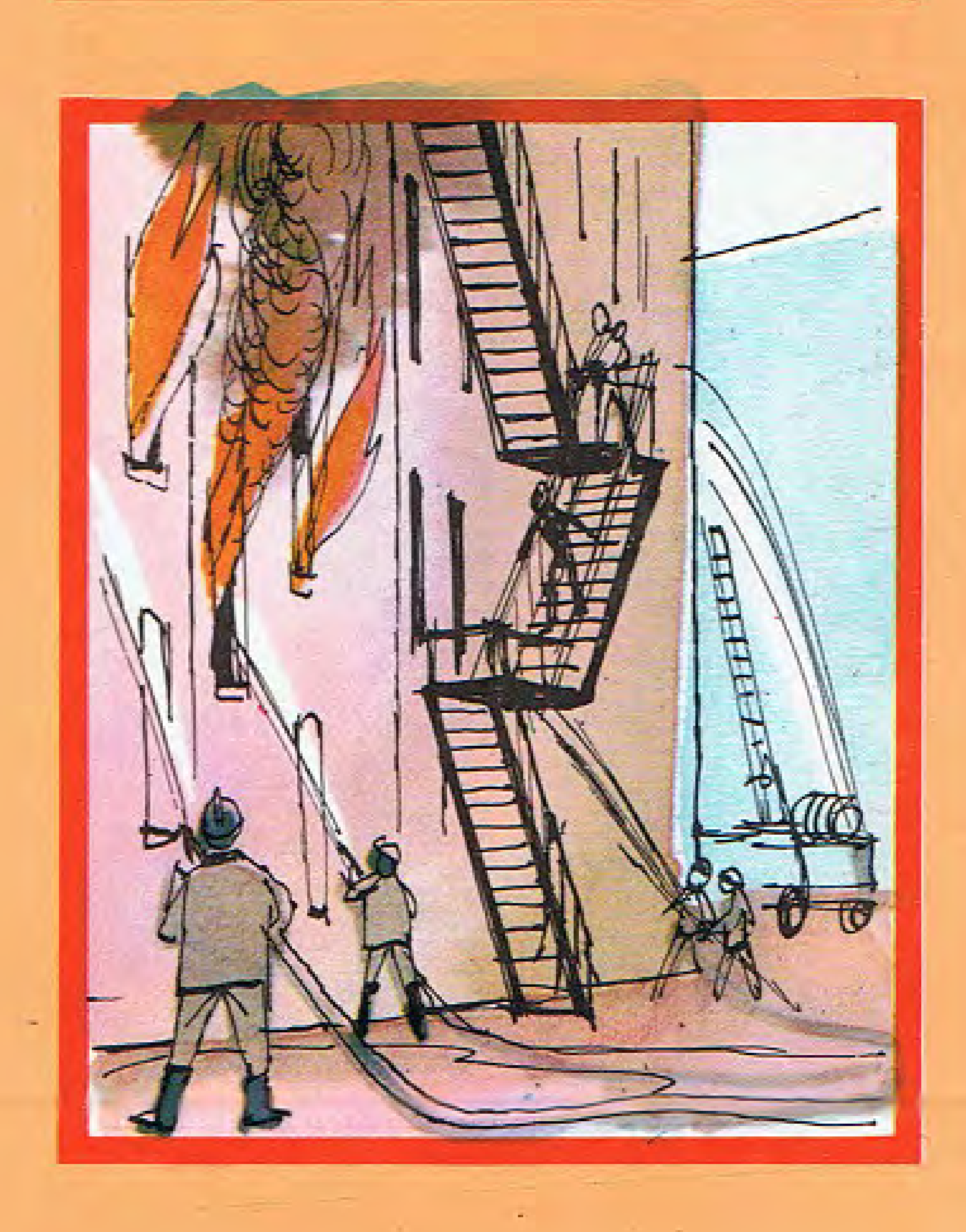
الموسوعة المختارة

٢١

سلسلة مواضيع مسليّة ومثقّفة للطلاب

الحياةُ الإجتماعيّة

- الأحمر
- الازرق
- الاصفر
- الاخضر
- الابيض
- الاسود
- المُوَلَّد
- الغوشو
- ابن البلد
- نداء الاستغاثة
- جمعية الصليب الأحمر
- منظّمة الاغاثة السريعة



- الرمـز
- صور البيان
- الفيلسوف
- جامع الطوابع البريديّة
- هاوي المجموعات
- يوبيل الزواج الذهبي
- البسترِنْة
- المحامي
- المحلف
- القـاضي
- بصمات الاصابع

جزء ١
- الكون
- المجرة
- الشمس
- مجموعات النجوم
- صليب الجنوب
- الكواكب السيّارة
- السنوات الضوئيّة
- الشهب
- المُذنّب
- المدار
- المنظار الفلكيّ
- التلسكوب
- الرادار
- ردّة الفعل
- ماك
- سائق الاختبار
- النموذج الأوّل
- المقعد القذفيّ
- البوينغ
- الكارافيل
- الهليكبتر
- الأوتوجير
- الطائرة الشراعيّة
- الصواريخ

جزء ٢
- الاقمار الاصطناعيّة
- جدار الصوت
- الصواريخ الفضائيّة
- رُوّاد الفضاء
- البزّة الواقية
- البوصلة الجيرُسكوبيّة
- الجوّ
- الضغط الجويّ
- الهواء
- الأكسجين
- الريح
- مقياس سُرعة الريح
- الأليزيه
- الموسميّات
- الرصد الجويّ
- السحب الركاميّة
- الغيوم
- الضباب
- المطر
- البَرَد
- الثلج
- قوس قزح
- البَرق
- الرعد

جزء ٣
- الدرّاكار
- سفن الاغارة والقرصنة
- لصوص البحر
- مركب العبور
- الطائرة المائيّة
- حاملة الطائرات
- المركب المُحوّم
- وردة الرياح
- المنار اللاسلكي
- السُدسية
- البوصلة البحرية
- البوصلة
- الراية
- المسراع
- المرساة العائمة
- الوهاد البحريّة
- الجزيرة المرجانيّة
- المرجان
- المد والجزر
- العوالق
- الملح
- الغواصة
- غواصة الاعماق
- مسبار الاعماق البحرية

جزء ٤
- قشرة الأرض
- كشك الغوّاصة
- البرسكوب أو المنفاق
- الحمّة
- الحوت
- الغطّاس
- جرس الغوص
- الرصيف – المرفأ
- قطبا الأرض
- خطوط العرض
- خطوط الطول
- المناطق الزمنية
- الاعتدال الخريفي والاعتدال الربيعي
- الارتفاع عن سطح البحر
- نهر الجليد
- الجُرافة
- البركان
- الزلزال
- المرجاف أو مرسَمة الزلزال
- الينبوع
- تعرجات الأنهار
- مصب النهر
- البئر الارتوازية

جزء ٥
- النـدى
- الأسمدة
- عالم النبات
- التخليق
- اليخضور
- الفطر
- الهري
- السّكويَة
- الحميرة أو البَوْباب
- الاوكالبتوس
- شجرة الموز
- النارجيل
- النخلة ذات الزيت
- شجرة المطاط
- شجرة الكينا
- المنغروف
- فستق العبيد
- شجرة البن
- شجرة الكاكاو
- البراعم
- البذرة
- الجنائني
- الريّ
- المحراث الآلي

جزء ٦
- عالم الحيوان
- الدعموص
- البيضة
- هجرة الطيور
- [illegible]
- حديقة الحيوانات
- المتنزّهات الوطنية
- الغوريلّا
- الشمبنزي أو البعام
- الصحراء
- الواحة
- ضمّ الأراضي
- الناعورة الهوائية
- سجل المساحة
- الحليمات بين هوابط وصواعد
- خاتم الشعار
- العنبر الاصفر
- جسر المناقلة
- المعبر
- النفق
- انبوب النفط
- ناقلة البترول
- المقطورة
- الصفيحة

جزء ٧
- الفنّ عند العرب
- الفن القوطي
- فن النهضة
- الفن الروماني
- المتحجرات
- الشعار
- قوس النصر
- الملعب الروماني
- الحمّامات العموميّة
- الهرم
- موقّت الساعة
- المدرّج الروماني
- الكرياتيد
- القذافة
- عمود النصر
- النمنمة
- الفسيفساء
- الطباعة الحجرية
- صناعة الخزف
- النحت النافر
- المنهير
- الدُلمَن
- التمثال المدفنيّ

جزء ٨
- الكهرباء
- التوتر العالي
- قنديل داڤي
- البطارية الذرية
- البطارية
- المصباح الكهربائي
- المقاومة الكهربائية
- الفاصل
- المصهر
- المحوّل
- أشعة ما تحت الأحمر
- المزامنة
- الفوصوت
- انعكاس الضوء
- المرآة
- السراب
- الانكسار الضوئي
- الهالة
- التفلوّر
- اللون
- مسلاط النور
- انوار المسرح
- الاشعة الفوبنفسجيّة

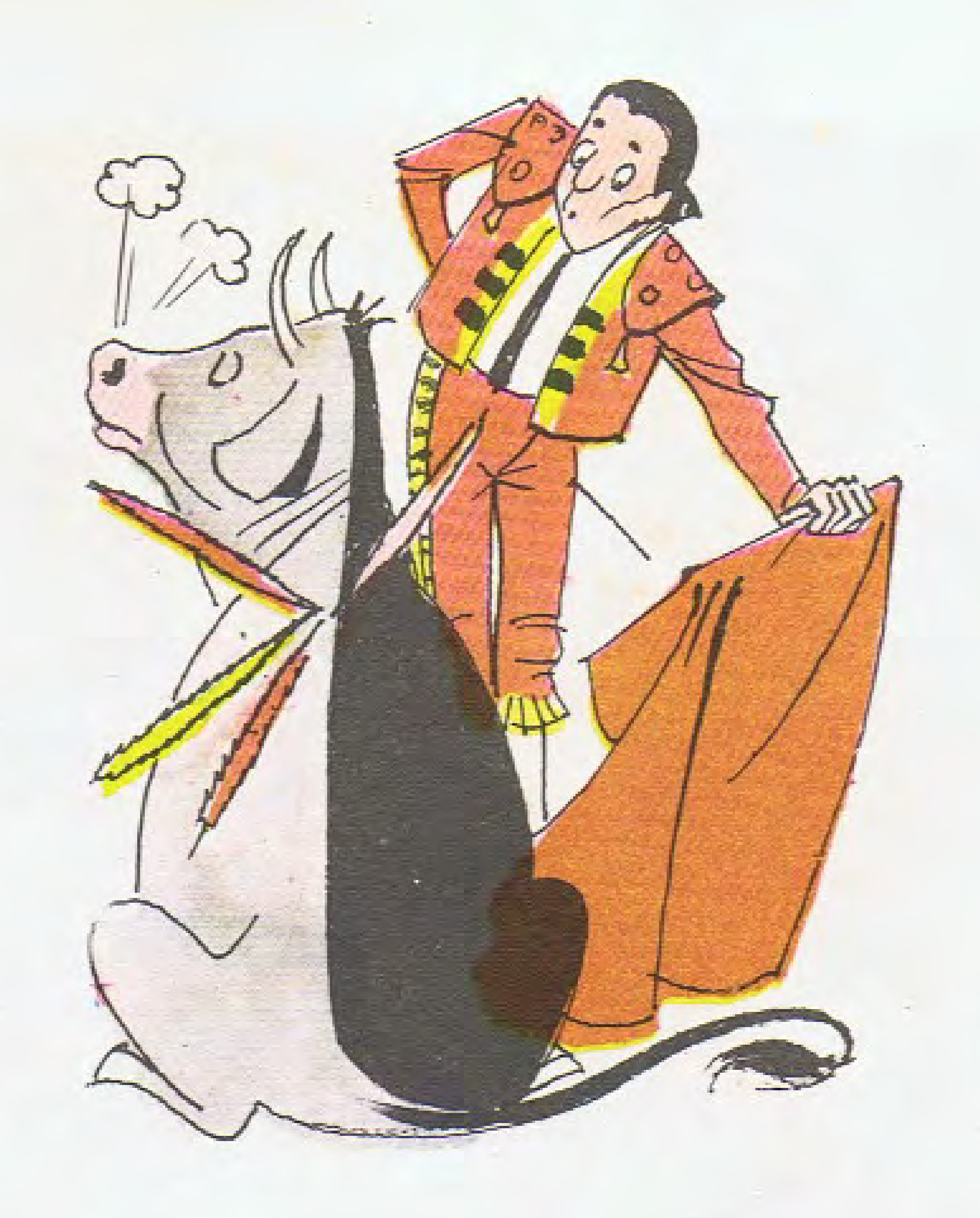
جزء ٩
- مقياس الارتفاع
- اللازر
- الومّاض
- آلة التصوير
- الخلية الكهربائيّة
- مقياس المسافة
- التلفزة
- الترانزستور
- علم الصوتيات
- مسجّل الصوت
- تجسيم الأصوات
- اعادة البثّ
- معيار النغم
- الأوتار الصوتيّة
- الذرة
- الكبريت
- الفسفور
- الكلس
- الكربون
- الكيمافحميّة
- القطن
- السلولوز أو الخليّوز
- الورق
- الزيت

جزء ١٠
- الفلين
- مشمع الأرضية
- المواد البلاستيكية
- الأنسجة
- الكتان الحجري
- الشبَه
- الزجاج
- البرنز
- حالات الجسم
- الحرارة
- درجة الحرارة
- النار
- التمدد
- الذوبان
- قوة الطرد المركزية
- النسبيّة
- الفراغ
- البارود
- الديناميت
- متفجرة بلاستيكيّة
- المكبرة
- العدسات البصريّة
- المجهر
- زلّاجة الحطّاب

الحَيَاةُ الإجْتِمَاعِيَّةُ



الأحمر



للّون الأحمر قيمة رمزيّة شائعة : فالشارة الحمراء تعني : الوقوف ! والخطر ! وتفرض التزام جانب الحيطة والحذر، من قِبَل الذين يجدون أنفسهم أمام ضوء أحمر، او أعلام حمراء، أو حواجز حمراء.

ذلك أنّ الشارة الحمراء علامة تشير الى وجوب الوقوف الفوريّ التامّ؛ وهي تحمي خطَّ السكّة الحديديّة، وتشير الى الخطر الذي يشكله كابلٌ كهربائيّ هوائيّ، أو ورشةُ عملٍ تعرقِل حركة المرور؛ وهي على الشاطىء تحذّر من السباحة وتمنعها.

يرمز اللون الأحمر كذلك الى الدم، ولذا كثُر اعتمادُه في أعلام عددٍ كبير من الدول؛ وهو يرمز الى النار، فلذا طُليَت سيّارات الإطفاء باللون الأحمر. وما مصدر الطاقة الحراريّة الجوفيّة إلاّ نار جوف الأرض.



الأزرَق

الأزرق هو لون المجالات الفسيحة الرحبة ، لون السماء والبحار. إنّه رمز الماء الذي يؤمّن الحياة للنبات والحيوان والانسان.

الازرق هو كذلك لون تاريخيّ : «فالفرسان الزُرق» في ميدان سباق الخيل ، في بيزنطيا ، كانوا خصوم الفُرسان الخُضر؛ وذوو «الملابس الزرقاء» هم الثوّار الذين كانوا يحاربون الملكّيين «البيض» ؛ «وأصحاب الملابس الزرقاء» هم الجنود الذين خاضوا غمار الحرب العظمى ١٩١٤ - ١٩١٨ !

وللّون الأزرق كذلك قيمة تقديريّة شرفيّة : فالطاهية الممتازة تعتزّ بتقليدها «الشريط الأزرق» ؛ والشريط الأزرق كان يزيّن ويميّز أسرع سفن السياحة التي تعبُر المحيط الأطلسيّ ؛ وبعد اللون الأحمر الذي يميّز جوقة الشرف ، تُعتَبَر زُرقةُ وسام الاستحقاق الفرنسيّ ، علامة تقدير رفيعَة المستوى.



الأصفر

الأصفر لون غنيّ كثير الشيوع . كاشف يُرى من بعيد. إنّه يمثّل نور الشمس ، ويذكّر بالذهب ، ذلك المعدن الثمين اللامع المتألّق .

اللون الأصفر يمثّل الذهب في كثير من شعارات النُبالة : فشعارات ملوك فرنسا ، كانت تجمع بين زُرقة السماء ، وأزهار الزنبق الذهبيّ الأصفر. يمثّل اللون الأصفر كذلك رمال الشُطآن الذهبية ووهَج أشعّة الشمس ، لذا تراه ماثلاً في خمسة عشر علمًا من أعلام الدول الأفريقيّة .

يُعتبَر اللون الأصفر لونًا ملحوظًا يُلفت الانتباه ، وهو من أجل ذلك معتمَد في كلّ ما له علاقة بالسلامة والأمان : تراه في الملابس الخارجيّة التي يرتديها العاملون على الطرقات ، وفي الخطوط الصفراء التي تفصل أقسام الطُرق ، وتحدّد مجالات السير ، وتمنع التجاوز في الأماكن الخطرة ؛ كما تراه في المصابيح الكاشفة التي تستنير بها السيّارات والدرّاجات الناريّة .



الأخضـــر

اللون الأخضر هو لون الرجاء والأمـــل : ذلك أنّ فصل الربيع من كلّ سنة يُعيد ولادة تلك الاوراق الخضراء التي تبشِّر بعودة الحيـــاة والجمال .

وهو في الضوء الأخضر يُعلن أنّ الطريق أمامك حرّة سالكة !

يرمز اللون الأخضر الى الرجاء والشباب . من هنا أنّ «كميل ديمولان» كان يريد أن يتّخذه لونًا وحيدًا لعلم الجمهوريّة الفرنسيّة الناشئة ! ومن هنا أنّ دولاً أفريقيّة فتيَّة كثيرة ، قد اعتمدته في أعلامها . ذلك أنّه يذكّر بلون غاباتها الكبيرة الكثيفة ... أن تكون أخضر العُود ، هو أن تكون فتيًّا متمتِّعًا بقوّة الشباب وزهوه ! ...

يقابل اللونُ الأخضر اللونَ الأحمر في الشارات الضوئيّة المعتمَدة في الشوارع وعلى خطوط السكك الحديديّة : فليحذَر الدلتونيون الذين يلتبس عليهم هذان اللونان !



الأبيـــض

اللون الأبيض رمز الطهارة والنظافة والبراءَة. إنــه سريع العطب، يصعب الحصول عليه كما يصعب الإبقاء عليه: فقليل من الغبار كافٍ للقضاء على إشراقه!

الثوب الأبيض، سواء لبسه الطفل او المتناول او العروس، رمز الى البراءَة والطهارة. والثياب الرسميّة التي يرتديها الملوك، والجُبَب التي يلبسُها بعض كبار الموظّفين، والقضاةُ والمحامون، تزيِّنها فِراء بيضاء من فِراء القاقُم الثمينة او غيرها.

تشير كلمة «أبيض» الى فراغ في جملة، والى صَمت في برنامج إذاعيّ. و«الخرطوشة البيضاء» لا تحمل قذيفة. أمّا اسبوع «البياض» في المحلاّت الكبرى، فيعلن عن قيام سوق خاصّة لبيع البياضات من كلِّ نوع: من الشراشف الى المناشف إلى المناديل إلى الملابس الداخلية... ما كان منها ابيض اللون... وما لم يكن...

الأســـوَد



اللون الأسود لون يُوحي بظلمة الليل وظلمة الحزن والأسى : والملابسُ السُود ، ملابسُ الحداد في بلاد الغرب وفي عدد كبير من بلاد الشرق ، ترمز الى لوعة الذين يبكون موتاهم .

لقد أُعتُبر اللون الأسود لونًا تقليديّا تمتاز به ملابس السهرة عند الرجال : من « البدلة » ، الى اللباس الرسميّ (« السموكينغ ») ، الى المعطف .

هذا ويرمز اللون الأسود أحيانًا الى الأشياء القبيحة المزعجة : فالأَيدي « السوداء » والأظافر « السوداء » يجب غسلُها وتنظيفها بأسرع وقت ... ولو بالصابون « الأسود » ! و « السوق السوداء » هي تلك السوق التي انصرف فيها بعض التجّار الجَشِعين المُحتكرين الى بيع السِلع الضروريّة النادرة ، كالخبز والزيت واللحم ، بأسعار مرتفعة فاحشة ... وأن يطحن الانسان دقيقًا « أسود » ، معناه أن يستسلم الى سَوداويّة لا مزيد عليها .

المولَّـــد



ينتمي سكّان الأرض الى أعراقٍ وسُلالات متنوِّعة، تختلف باختلاف شكل الجسم والوجه، ولون العينين والشعر والإهاب. والمولَّد هو الطفل الذي يولَد من أبَوين ينتمي كلٌّ منهما الى عِرقٍ او سُلالة.

والواقع أنّ معظم أهل الأرض قد باتوا اليوم مولَّدين: ذلك أنّ اختلاط الأعراق حقيقةٌ راهنة، وحركة آخذة في الاتساع، مع اتّساع حركة التطوُّر الحضاري والمواصلات. فلقد امتزجت السلالات البشريّة البيضاء في أوربا أوّلاً، ثمّ في أميركا؛ ثمّ ما لبثت حركة الامتزاج هذه أن جمعت بين «البيض» و«السود»، وبين الاوربيّن والآسيويّين.

ولا شكَّ في أنّ اتّساع رقعة الاختلاط ما بين الأعراق والألوان البشريّة، سيقرّب الناس بعضهم من بعض، وسيقضي على كثيرٍ من العصبيّات التي تفرِّقهم وتُثير بعضَهم على بعض.

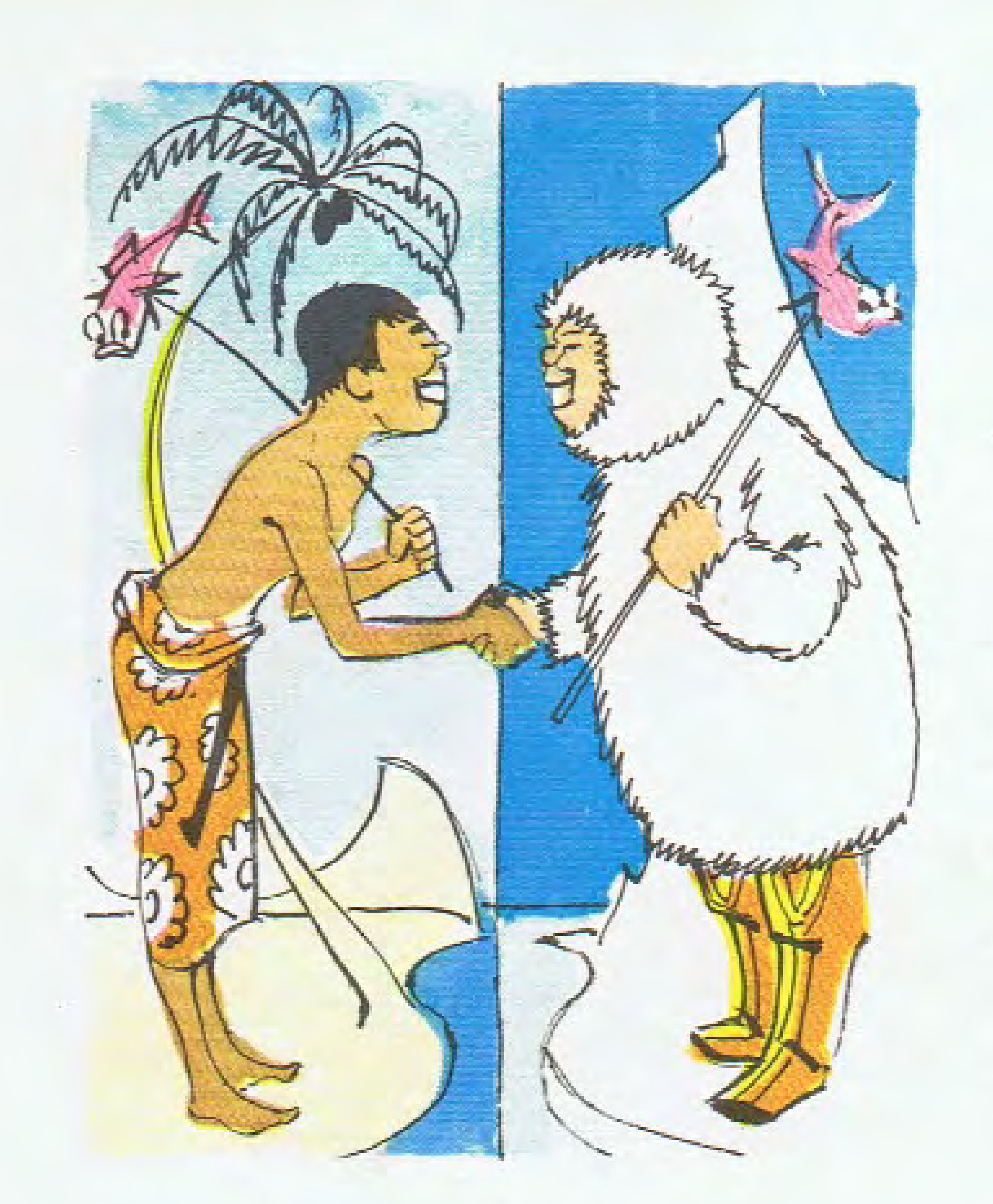


الغوشــــــو

«الغوشو» هم رعاة الماشية في السهول الأرجنتينيّــة ، يركبون جيادَهم ، ويرعَون الأبقار والأغنام التي تؤلِّف أَضخم القطعان في العالم .

في أميركا الجنوبيّة سهول شاسعة ، ومراعٍ خصبة تسرح فيها قطعان الماشية ، ممّا يفرض على الرعاة المسؤولين عنها أن يقطعوا المسافات الطويلة كلَّ يوم . إنّهم «الغوشو» ، أَولئك الخيّالة الأشدّاء الذين يأسرون البهائم لدفعها او لعدِّها او لبيعها . يأسرونها بواسطة أدَاةٍ تُسمَّى «البولا» ، وهي مؤَلَّفة من مجموعة من الكُرات المنتظمة في قدَّة من جلد ، إذا أحسن «الغوشو» رَميها ، إلتفَّت حول الحيوان وكبَّلته .

تمدَّن هؤلاء الرعاة في بعض المقاطعات ، فاستعملوا محلَّ الجواد الدرّاجة الناريّة او سيّارة الجيب .



إبـن البـلـد

أبناء البلد هم الاشخاص الذين وُلِدوا في البلد وما زالوا يقطنون فيه. أبناء البلد موجودون في كلِّ بلدٍ من بلدان العالم. والفرنسيّون أنفسهُم هم في فرنسا أبناء بلد.

تُستعمَل عبارةُ «أبناء البلد»، في الغالب، بمعنى تحقيري، ويُقصد بها الدلالة على مجموعة من القبائل البدائيّة التي نشأت على أرض مجهولة، تنتمي الى احدى القارّات البعيدة. مثل هذا المفهوم بات اليومَ خاطئًا. فالباريسيّ المولود في باريس والساكن فيها، هو ابن بلد بالنسبة الى مدينة باريس... إلاّ أنّ سكّان العاصمة ليسوا كلُّهم أبناءَها، لأنّ عددًا كبيرًا منهم قد أتاها من مناطقَ فرنسيّة أُخرى، او من خارج البلاد. وكذلك هو الأمر بالنسبة الى أيّ بلد من بلدان العالم.

ولعلَّ هذا المعنى التحقيري، قد انتقل إلينا من عهود الفتح والاستعمار، يومَ كانت هذه التسمية تقصد التمييز بين المتخلِّفين من اهل البلاد المفتوحة المستعمَرة، والمستعمِرين المتمدِّنين المتقدِّمين.



نِداء الاِستغاثة

إذا وقع أحد الأشخاص في خطر، طلب النجدة، وأطلق نداءات الاستغاثة. وإذا تعرّضت إحدى السفن او الطائرات لخطر، بثّت على موجات الأَثير اللاسلكيّة الحروف الثلاثة التالية: .S.O.S ، التي تعني: «أَنقذونا!»

لقد فرض تنظيم إنقاذ الأشخاص المتعرِّضين للخطر إتِّخاذَ تدابير كثيرة يشارك فيها عددٌ كبير من المؤسَّسات، منها: مؤَسَّسات الخدَمات الصحيّة، مؤسَّسات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والإسعاف، والإطفاء، ومؤسَّسات الإنقاذ البحريّ والجبليّ والطيران والراديو...

امّا نداء الاستغاثة الذي تمّ الإتفاق عليه، فيتأَلَّف من ثلاثة حروف هي: .S.O.S . وهي حروف اولى لثلاث كلمات إنجليزيّة تعني: «أَنقذوا أَرواحنا». تُترجم هذه الحروف في أبجدية «مُورس» على الشكل التالي: ثلاث نقاط، ثلاثة خطوط، ثلاث نقاط (... ، ——— ، ...)؛ وهي تُبَثّ عند الحاجة بواسطة الراديو على موجةٍ طولُها ٥٠٠ كيلوسيكل.



الصَليب الاحمَر
الهِلال الأحمَر

الصليب الأحمر هو الشعار الذي تبنَّته جمعيَّة إسعافٍ نذرَت نفسَها لمساعدة ضحايا الحوادث والكوارث والحروب. إنّــه عنوان البــذل والتضحية.

الصليب الأحمر جمعيّة أُنشِئَت للانقاذ والمساعدة العفويّة التلقائيّة. أسَّسها محسنٌ سويسريٌّ كبير هو «هنري دونان»، بعدمَا اعتُمِدَت سنة ١٨٦٣، إتِّفاقيّةُ جينيف التي كانت تُحاول أن تُؤنِّس الحرب وتوفِّر على الجرحى والأسرى آلامًا لا يُفيد منها أحد. لقد إختار دونان لهذه الجمعيّة شعارًا هو العلم السويسريّ (صليبٌ أبيض في رقعة حمراء) وقد عُكِسَ لوناه. مُنِح دونان عامَ ١٩٠١ أوَّل جائزة «نوبل» للسلام.

جمعيّة الصليب الأحمر جمعيّة دوليّة عالمِيّة؛ وعلى غرارها أنشأت البلدان الإسلاميّة جمعيّة الهلال الأحمر.



مُنظّمة الإغاثة السّريعة

الكوارث الكبرى تقع في الغالب دون سابق إنذار، وتخلِّف العدد الكبير من الضحايا. هذه الكوارث الكبيرة المفاجئة، فرضت، في كلِّ بلدٍ منظَّم، وضعَ مخطَّط للإغاثة السريعة، يُنفَّذ حال وقوع الكارثة. ذلك أنّ ضحايا الكوارث يحتاجون الى الإسعاف السريع الفوري.

فأعضاء تلك المنظّمة الكبيرة المعروفة «بمنظّمة الوقاية المدنيّة»، هم على استعداد للتدخّل عند الحاجة، كلٌّ وفق اختصاصه، للقيام بما تتطلّبه الأغاثة من أعمال الإسعاف والنبش، والإيواء والنقل. واذا كانت الكارثة خطيرة واسعة النطاق، طلب المسؤولون تدخُّل أجهزة «منظّمة الإغاثة السريعة» بكاملها، على غرار ما حصل، يوم اجتاحت شاطىء «المانش» «موجةُ المدِّ الأسود»، ويوم إندلعت حرائق الغابات في مقاطعة «البروفانس».

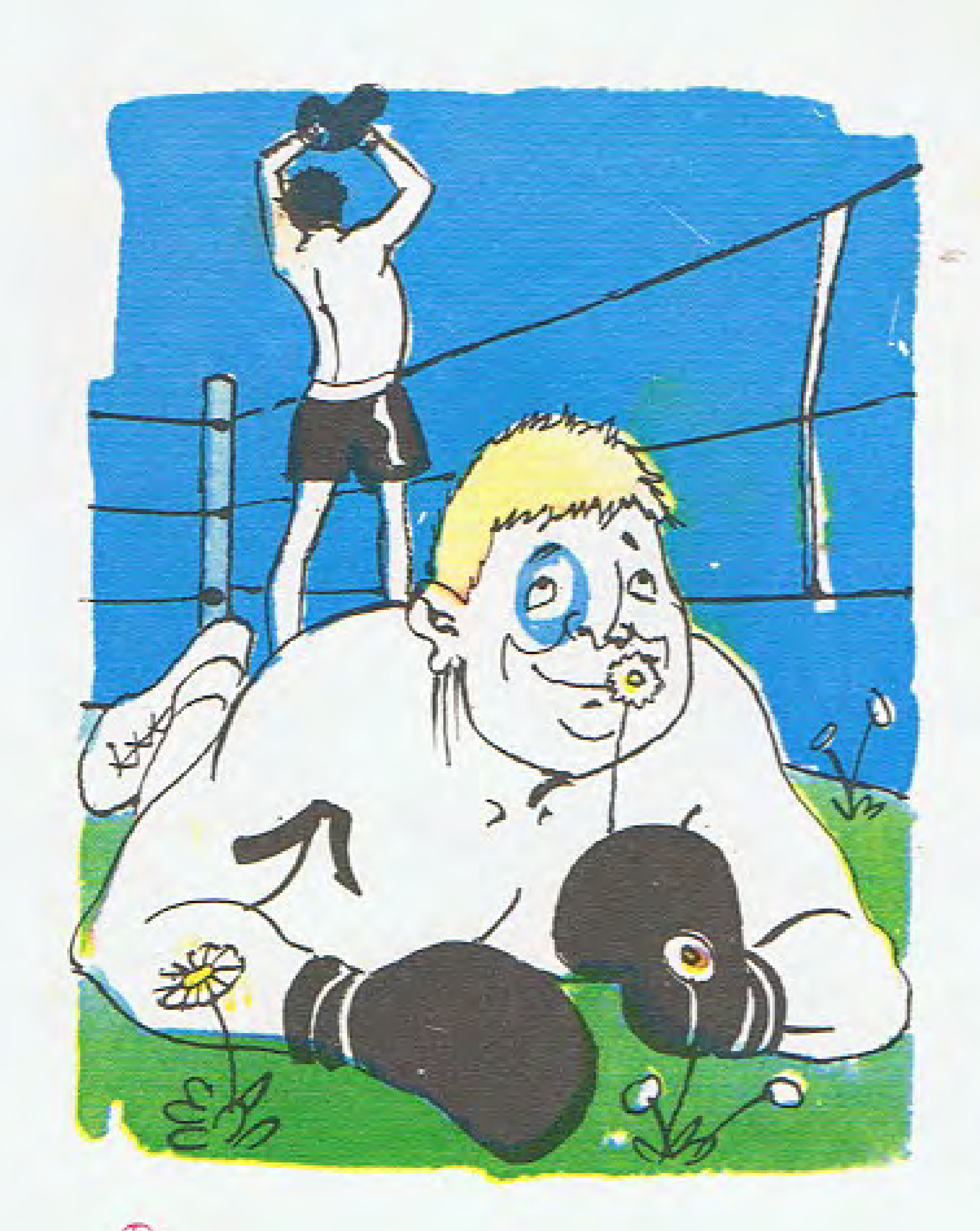


الرمــز

عندما صعُب على الناس تمثيلُ بعض الافكار المعقَّدة ، إختاروا للتعبير عنها أشكالاً ورسومًا بسيطة : فالحمامة تشير الى السلام ؛ وورقة النَفَل ذاتُ الورَيقات الأربع تشير الى الحظّ ؛ وإكليل الغار يشير الى الغَلَبة والمجد !

لقد اعتُمِدَت الرموز منذ أقدم العهود ، وهي تجسِّد الفكرة بمقدار ما تُبرز صورُ البيان معاني الكلام . فالشوكةُ الثلاثيّة كانت ترمز الى « نبتون » إلهِ البحر ؛ وحين أرادوا أن يرمزوا الى العَدل إختاروا صورة الميزان . وفيما فادنُ البنّاء يمثِّل المساواة ، تمثِّل اليدان المتصافحتان الأُخوُّة الإنسانيّة .

للأَديان كذلك رموزُها وشاراتُها : فللمسيحيّة الصليب ، وللأسلام الهلال ، ولليهوديّة نجم داود ... أمّا قرص الشمس الأحمر ، فيرمز الى اليابان ، بلاد الشمس الشارقة .



صـــور البَــــيان

في قولك : «تلمع الشمسُ كقرصٍ من ذهب» ، تشبيه ؛ وفي قولك : «يُنضجُ الغلالَ قرصٌ من ذهب» ، مجازٌ واستعـارة . ومـا التشبيـه والمجاز والاستعارة إلاّ صوَرٌ من صوَر البيان .

في زخرفة الكلام وتوشيته ، سعيٌ الى توضيح المعاني وإبرازها بشكل بَيِّن أخّاذ . وللبيان صورٌ وألاعيب ، أبسطُها التشبيه . وإذا أسقطنا من التشبيه أحدَ عنصرَيه ، انتقلنا الى صورة بيانيّة جديدة قد تكون اقوى وأبلغ ، هي الاستعارة ؛ مثال ذلك : سيف العدل ، جنان العطلة ، زهرة العمر ، إحترق شوقًا ...

لغة الأدب غنيّة بصور البيان ؛ ولكنّ اللغات واللَهجات المحَليّة لا تخلو منها ؛ بل كثيرًا ما تردُ فيها صورُ البيان على ألسنة الناس ، أيًّا كان مستواهم الثقافيّ والأدبيّ : فالحذاء الضخم يصبح بسهولة «زورقًا او قاربًا» ؛ وحارس المرمى الذي يُلقي بنفسه فوق الكرة ، «يقضُم الأرضَ» ؛ والطفل البكّاء «ينعب» نعيب الغراب ...

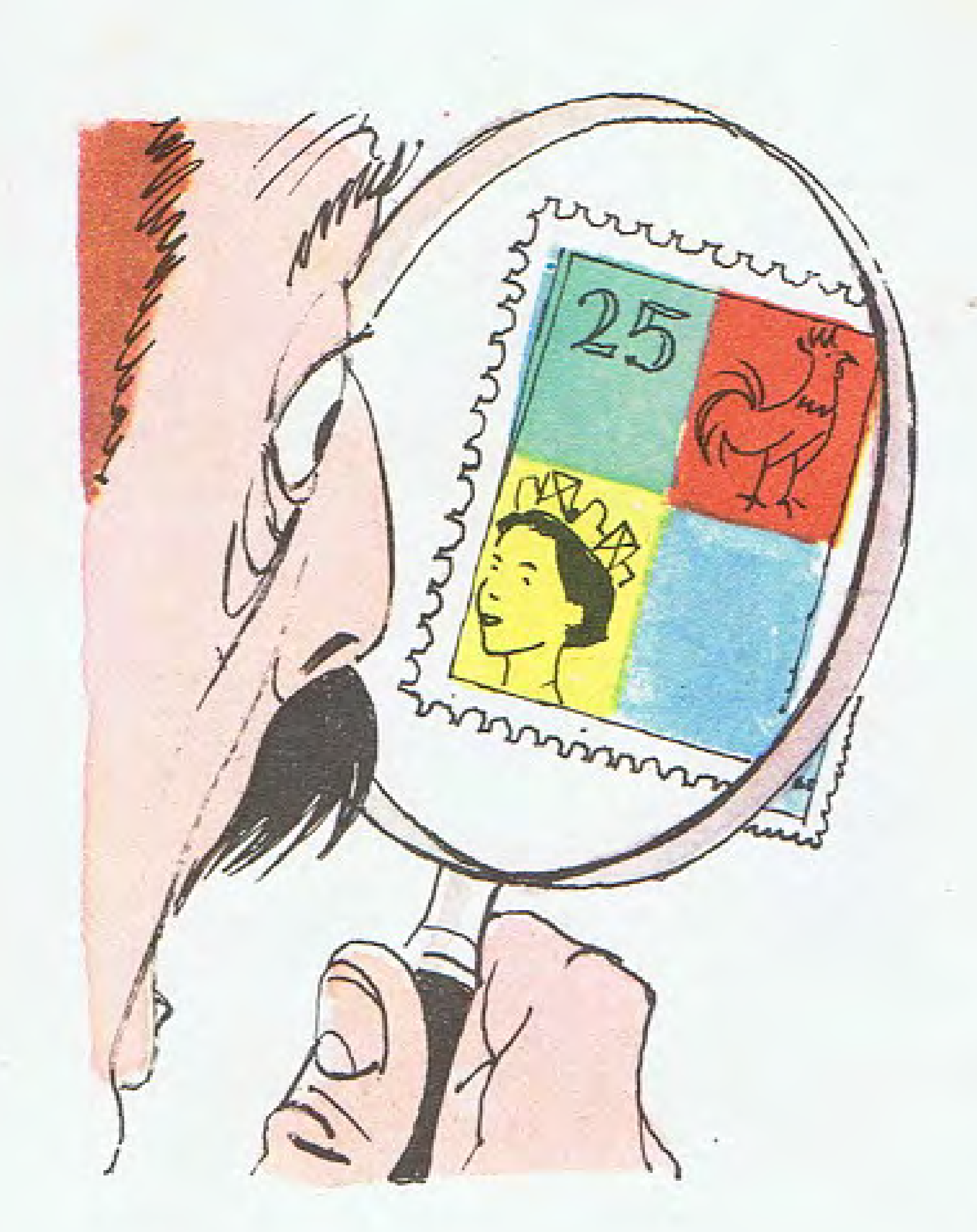


الفيلسوف

الفلاسفة جماعة من الحكماء والعلماء الذين يبحثون بفكرهم عن أفضل طريقة للعيش بسعادة ، ويحاولون أن يوفِّروا طريق السعادة لغيرهم من الناس .

فتَرات التاريخ كلُّها عرفت فلاسفة كبارًا إنصرفوا الى التأمّل والتفكير ، فناقشوا أَنفسَهم ، وحاوروا تلاميذَهم وناقشوهم ، محاولين أن يستنبطوا من قواعدِ السلوك ، ومواضيع التأمُّل والتفكير ، ومبادئ الأخلاق ، ما يساعد الناس على تذوُّق طعم السعادة الحقّة .

ونحن ، في أيامنا الحاضرة ، نسمّي «فيلسوفًا» ، كلَّ إنسان يقنع بما لديه ، ويعرف ان يتمتّع بلذّة العيش البسيط وبالفرحات الصغيرة التي توفّرها حياتُه اليوميّة ، ويعرف ان يجابه ما يُحدق به من الصعاب والمصائب ، بصبرٍ لا يلين ، وبشجاعة لا تعرف التخاذل !



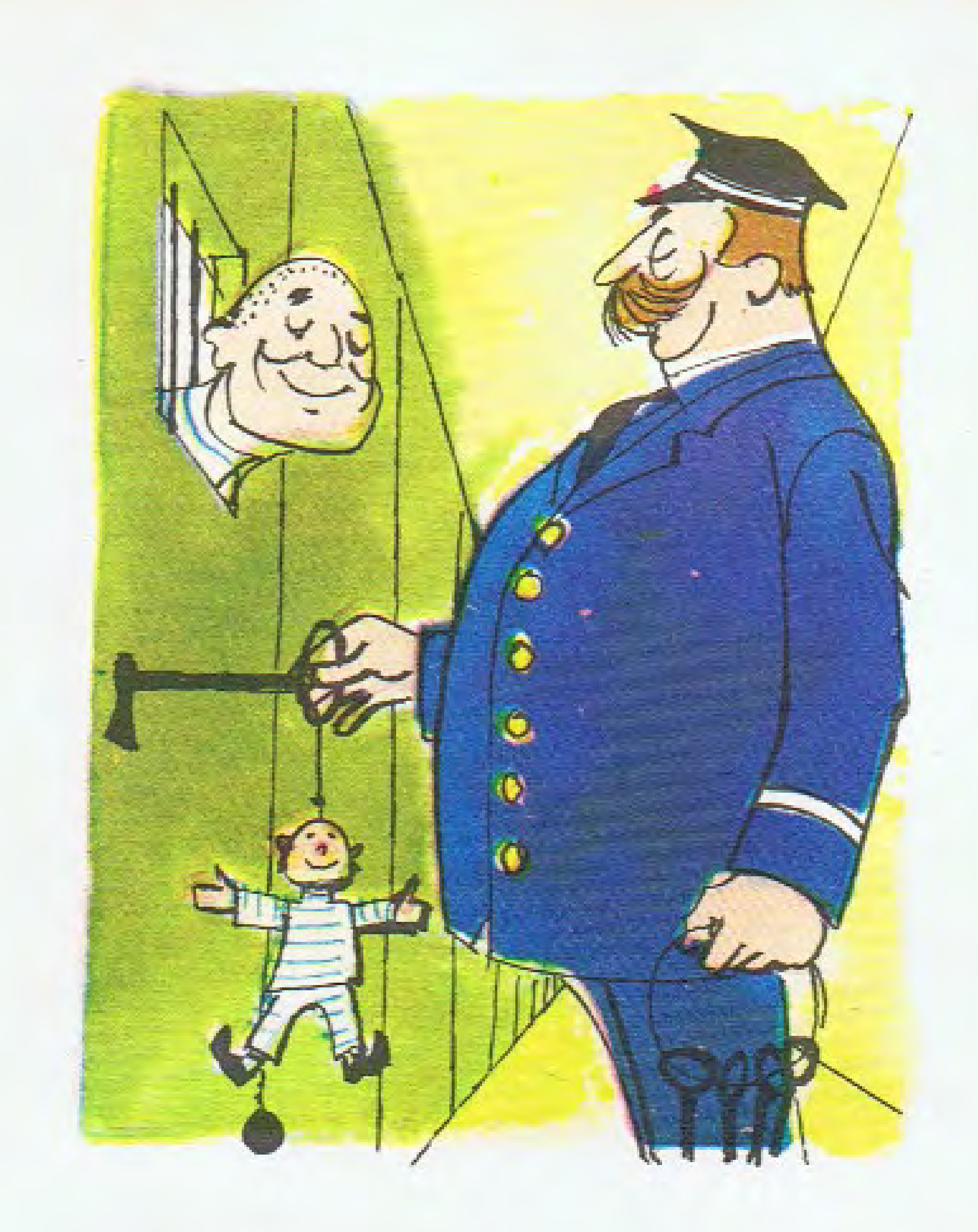
جامِع الطَوابع البريديّة

جامع الطوابع هاوٍ يجمع طوابع البريد لأنّها جميلة ، ولأنّها طريفة ، ولأنّ بعضها قليلٌ نادر. في جمع الطوابع متعة وفائدة تتناول أكثرَ من صعيد .

بدأ جمعُ الطوابع البريديّة هوايةً وعبثًا ؛ ولكن سرعانَ ما تحوّلت هذه الهواية علمًا حقيقيًّا له أصولُه وقواعده ومراجعُه. ظهرت طوابع البريد في إنجلترا عام ١٨٤٠ ، وفي فرنسا عام ١٨٤٩ . ثم انتشرت الطوابع في العالم كلّه ، فظهرَ منها ملايينُ وملايين. وكانت الطوابع الأولى تُقطع بالمقصّ .

أمّا ما تمثّله هذه الطوابع البريديّة ، فمشاهير الرجال ، والفنون ، والعلوم ، والمواقع الجغرافيّة ، والابنية الأثريّة ، والألعاب الرياضيّة ، وعالم النبات والطير والحيوان... وما الى ذلك . . .

هَاوي المجمُوعات



أراد البعض ان يملأوا وقت فراغِهم، فمالوا الى جمع المجموعات من كلِّ شيء: جمع بعضُهم النقود، وجمع بعضُهم الطوابع البريديّة، ووصلت الحال بالبعض الى جمع حاملات المفاتيح وعلب الكبريت والثقاب.

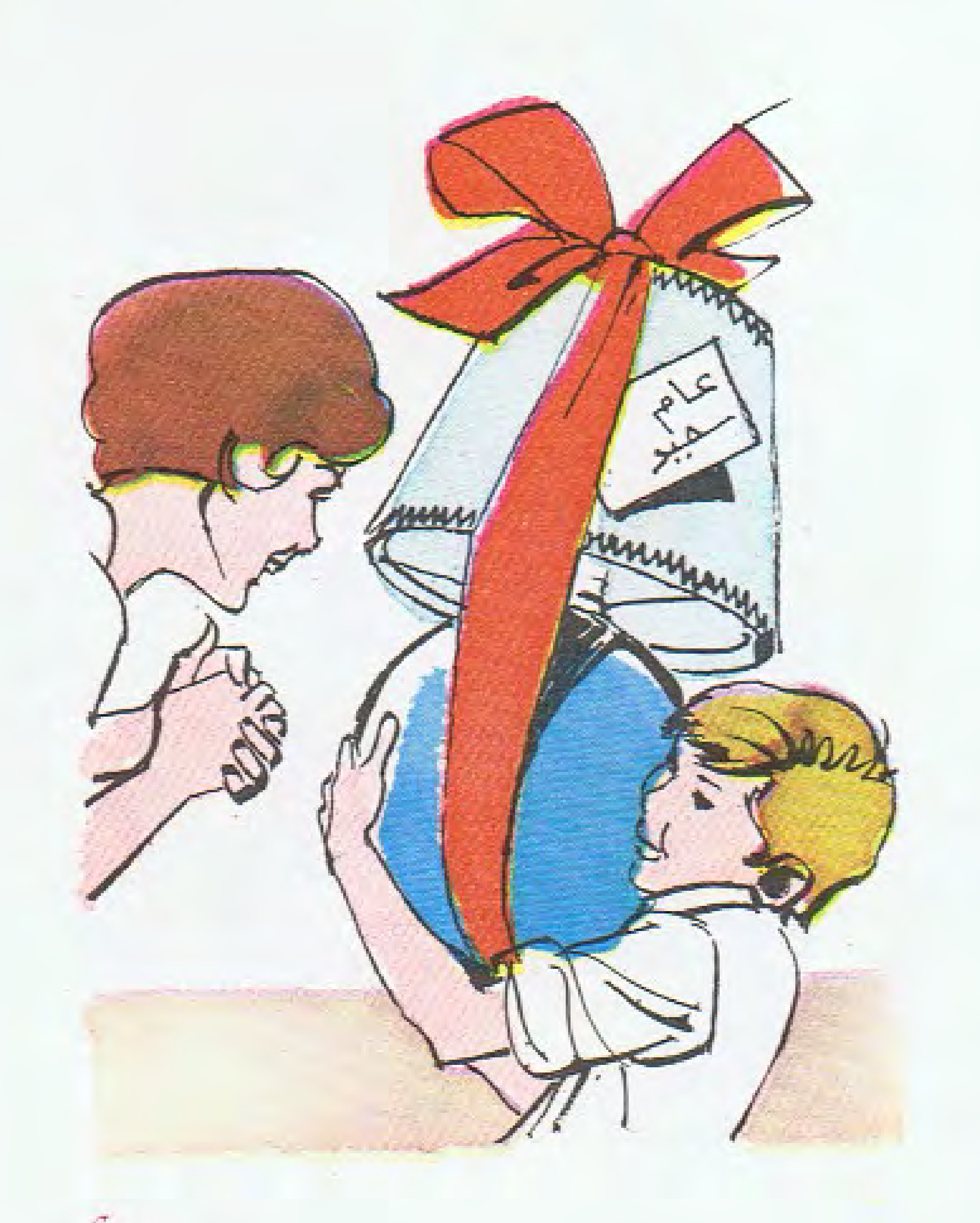
إنشاء المجمُوعات طريقة من طرق إمضاء الوقت. هواة المجموعات كثيرون، والمجموعات التي تستهويهم مختلفة متنوّعة، يتطلّب جمعُها وقتًا وصبرًا طويلين. بعض المجموعات يتكوّن مع الوقت من غير كُلفة، مثال ذلك: مجموعات الطوابع البريديّة، وسماتِ الفنادق، وسمات عُلب الجبن... وبعضها يتطلّب رصد ثروة حقيقيّة، مثال ذلك مجموعات لوحات الفنّانين الكبار. ومجموعات الحلى القديمة، والجواهر الثمينة، ومجموعات الأشياء التي امتلكها مشاهير الرجال. وبعضها غريب طريف، كمجموعات الكتب الممهورة بتوقيعات مؤَلّفيها، ومجموعات قمصان الابطال الرياضيين، ومجموعات السيّارات العتيقة.



يوبيل الزواج الذهبي

حفلة الزفاف او العُرس حدثٌ هامّ من أحداث الحياة تُحيى ذكراه سنة بعدَ سنة. ومتى مرّ على هذا الحدَث خمسون سنة، أُحتُفِلَ بيوبيل الزواج الذهبيّ.

ذكريات الزواج السنويّة تُتيح فرصة إقامة اعيادٍ عائليّة فَرِحة، يتبادل فيها الزوجان عادةً بعض الهدايا. ولقد تعارف الناسُ على تسمية بعض هذه الذكريات، التي تقع في تواريخ هامّة خطيرة، باسماء بعض المعادن الثمينة، التي يليق بالزوجَين ان يعتمداها في اختيار موادِّ الهدايا، اذا كانت ظروفهما الماليّة تسمح بذلك. فيوبيل الزواج الفضيّ يُحتفَل به في ذكرى الزواج الخامسة والعشرين؛ ويوبيل الزواج الذهبيّ يُحتفَل به في ذكرى الزواج الخمسين؛ أمّا اليُوبيل الماسيّ، فيُحتَفل به بعد مرور ٦٠ سنةً على الزواج... ويا سعد الزوجَين اللذَين يُقدَّر لهما أن يحتفلا بيوبيل زواجهما الماسيّ، وأَحفادُهما يحيطون بهما!...



البَستَرْيَنة

بمناسبة حلول اليوم الأوّل من السنة الجديدة ، إعتاد الناس أن يقدّموا الهدايا لأبنائهم وذويهم ، ولأصدقائهم وخدّامهم ، ولكلّ مَن تربطُهم بهم علاقة مودَّة وتقدير. تسمّى هذه الهدايا ، سواء كانت نقودًا أو ألعابًا او تحفًا ، هدايا رأس السنة أو «بستَرْينات» .

عادة تبادل الهدايا بمناسبة حلول السنة الجديدة ترقى الى العهد القديم ، والى التقليد الروماني . كان الرومان اذا ارادوا الإعراب عن تقديرهم لبعض الشخصيّات ، قدّموا لهم غُصنا مقطوعًا من أشجار غاب «إستَرينا» . ثمّ استعاضوا عن هذا الغُصن الرمزيّ ببعض الثمار اللذيذة النادرة ، او الميداليّات المصوغة ، او قطع النقود ؛ وعُرفت هذه الهدايا «بالبَسترينات» .

ومنذُ ذلك العهد ، وهديّة رأس السنة او «البَستريْنة» ، تشغل بالَ الاطفال مع نهاية كلِّ عام ، وتراود أحلامَهم ، وتبعث الغبطة في قلوبهم ، في صباح كلِّ رأسِ سنة .



المحامي

المحامون أشخاص أتقنوا دراسة القانون، وعرفوا مبادىء العدالة، فصاروا قادرين على إسداءِ النصح لمَن يمثلُ أمام المحكمة، قادرين على الدفاع عن المتّهم، متى وقف أمام القضاة.

المحامي رجلُ قانون يقدّم النُصح والمساعدة لكلّ مدَّعٍ يلجأ إليه، ويُطلعه على ما له من حقوق، وعلى ما يترتَّب عليه من واجبات؛ وهو يجمع الأوراق والوثائق اللازمة للدفاع عن مُوكِلِه، ويحمل مسؤوليّة المرافعة عن المتَّهم، أمام هيئة القُضاة والمحلَّفين، قبل الخلوة التي تسبق تقرير الحُكم.

إذا مثَل المحامي أمام هيئة المحكمة، إرتدى جبّةً تقليديّة سوداء ذات كُمَّين واسعَين، تزِّينُها ياقة بيضاء مكسَّرة وتتدلَّى من فوق كتفها اليُسرى شملةٌ سوداء تَنتهي بقطعة من الفرَوِ الأَبيض.



المحــلّف

المحلَّفون أشخاص يُدعَون للأستماع الى جلَسات المحاكمة ومناقشاتها ومرافعاتها، ويُدعَون في نهاية هذه الجلَسات الى تزويد هيئة القضاة برأيهم، في إدانة المتّهم او تَبرئَته.

في بعض البُلدان، إعتادت المحاكمُ الجنائيّة، المكلَّفة بدراسة دعاوى الجرائم والجنايات، أن تستعين بهيئة من المحلَّفين، يُختار أعضاؤها، بطريقة القرعة، من المواطنين العاديّين المشهود لهم برفعة الأخلاق وحسن السيرة، من الرجال او النساء الذين تجاوزوا الثلاثين. يُطلب من هؤلاء المحلَّفين أن يُصغوا الى ما يدور في جلسات المحاكمة، ثمّ أن يختلوا بأنفسهم للتداوُل والمناقشة، ثمّ أن يُدلوا برأيهم في ما يتعلّق بمسؤوليّة المتَّهم.

تأخذ هيئة المحلَّفين قرارها بغالبيّة الأصوات؛ ولها حقّ الأَخذ بما ترتئي من أسباب تخفيفيّة، تقلِّل من مسؤوليّة المتَّهم، وتساعد على التخفيف من عقوبته.



القاضي

القضاة رجال قانون ، يكلَّفون بتأمين العَدل ، وتطبيق أحكام القانون ، في معاقبة المجرمين والمعتدين ، وفي تقرير التعويضات المترتّبة على ضحاياهم .

هيئة المحكمة التي يمثل أمامَها المتّهم ، والتي قد تتألّف من قاضٍ أو أكثر ، هي المسؤولة عن تأمين العَدل في الدَعاوى التي تُرفع اليها . درسَ هؤلاء القضاة علمَ الحقوق ، ومحتوى الشرائع والسُنن . ومتى تمّت لهم امكانيّة الإطلاع الدقيق المفصّل ، على ملابسات القضايا المطروحة عليهم ، باتوا قادرين على الإهتداء الى الأحكام التي فرضها القانون على كلٍّ من الحالات الطارئة .

تستعين بعض المحاكم الجنائية بهيئة من المحلّفين يُطلب منها أن تُدلي برأيها في تقدير مسؤوليّة المتّهمين . ويأخذ القضاة بهذا الرأي في تطبيق أحكام القانون .



بصَمات الأَصَابع

تنتهي أطراف الأصابع بخطوط وتجاعيد صغيرة غايةٍ في الدِّقة ، تمثِّل رسومًا غريبة تختلف باختلاف الأشخاص . هذه الرسُوم الخاصّة ، او ما تتركُه من آثارها على . الأشياء التي لمسها اللُّصوص ، تساعد كثيرًا على إكتشاف المذنبين !

تُعتبَر خطوط الجلد عامّةً ، وخطوط باطن الكفّ خاصّة ، وخطوط أخمص القدمين وأطراف أصابع اليدين والقدمين ، وسيلة أكيدة من وسائل تحديد الهُوِّيّة . فالرسم الذي تشكِّله يختلف باختلاف الاشخاص ، ولكنَّه ثابت لا يتغيَّر مدى الحياة .

تُعنى مصلحة تحديد الهُوِّيّات بأخذ بصَمات الأفراد ، بواسطة الحبر ؛ كما تُعنى بحفظها وترتيبها في ملفّات خاصّة ، حتّى إذا دعت الحاجة ، عادت إليها وقارنتها بصُوَر البَصمات التي أُخذت في مكان الجريمة .

"٢١ جزءاً"

أطلبها بكامل أجزائها
أو أطلب الجزء الذي يستهويك منها

إلى القارئ الصَّديق

صديقي القارئ .

لا شَكَّ أَنَّكَ رأَيتَ قَوسَ قُزَح في السماء ، لَكِنْ هَلْ تساءَلْتَ عن الشرُوط الجوِّيَّة اللازمة لظهوره ؟... ولا شَكَّ أَنَّكَ رأَيْتَ أَبوابًا تنفتح بذاتها ، لَكِنْ هلْ تعلمُ كيفيَّةَ عملِها ؟ ... أسئلةٌ كثيرةٌ تراوِدُ ، من غيرِ شكٍّ ، ذِهنَك ، ولا تجدُ لها جوابًا ... لذا كانت «الموسوعةُ المختارةُ» دليلَكَ ومُرشِدَك . فـ «المَوسوعةُ المختارة» تُمْسِكُ بِيَدِكَ وتقودُكَ لاكتشافِ الأرضِ والبِحارِ والفضاءِ ، وكلِّ ما يُحيطُ بكَ . إنَّ «المَوسوعَةَ المختارة» هي سلسلةُ مواضيع علميّة تَجمَعُ الثقافةَ إلى السلوَى ، وهي بذاكَ تُعْتَبَرُ التكمِلَةَ الطبيعِيَّة لِسلسلةِ «مِن كُلِّ عِلْمٍ خَبَر» .

«المَوسوعَةُ المختَارَة» مَنجَمُ معلومات ... فاقرأْها ... واكتشِفْ أَسرارَ الكَوْن ! ...

منشورات مكتبة سمير
شارع غورو • هاتف : ٢٢٦٠٨٥ • بيروت

ترجمة واعداد : سهيل حسيب سماحة
تنضيد الحروف : حسيب درغام واولاده – المكلّس